د. محمد عمارة



إزالة الشبهات عن معاني المصطلحات

الأصولية . السلف . السلفية . السلفيون
التطرف . الغلو . الجاهلية . التكفير
الإرهاب . الاستحلال

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

إزالة الشبهات

عن معاني المصطلحات

للناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

لصاحبها

عبد القادر محمود البكار

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية - إدارة الشئون الفنية

عمارة ، محمد .

إزالة الشبهات عن معاني المصطلحات / تأليف محمد عمارة - ط ١ . - القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، ٢٠٠٨م .

١٦٤ ص ؛ ٢٤ سم .

تدمك ٨ ٦٢٥ ٣٤٢ ٩٧٧

١ - الإسلام - دفع مطاعن .

٢ - الإسلام - حركات الإحياء والإصلاح والتجديد .

أ - العنوان .

٢١٦

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

جمهورية مصر العربية - القاهرة - الإسكندرية

الإدارة : القاهرة : ١٩ شارع عمر لطفي موازٍ لشارع عباس العقاد خلف مكتب مصر للطيران عند الحديقة الدولية وأمام مسجد الشهيد عمرو الشربيني - مدينة نصر

هاتف : [illegible] فاكس : [illegible]

المكتبة : فرع الأزهر : ١٢٠ شارع الأزهر الرئيسي - هاتف : [illegible]

المكتبة : فرع مدينة نصر : [illegible]

المكتبة : فرع الإسكندرية : ١٢٠ شارع الإسكندر الأكبر - الشاطبي - هاتف : [illegible] فاكس : [illegible]

بريدياً : القاهرة : ص . ب ١٦١ الغورية - الرمز البريدي ١١٦٣٩

البريد الإلكتروني : info@dar-alsalam.com

موقعنا على الإنترنت : www.dar-alsalam.com

إزالة الشبهات

عن معاني المصطلحات

الأصولية - السلف - السلفية - السلفيون

التطرف - الغلو - الجاهلية

التكفير - الإرهاب

الاستحلال

تأليف

د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

❁❁❁

تمهيد

تنطلق الفلسفة الإسلامية في رؤية الكون والنظر إلى الوجود، من الحقيقة القائلة بأن هذا الوجود فيه «الحق» - وهو الله سبحانه وتعالى - و«الخلق» الشامل لكل عوالم المخلوقات.

وتؤكد هذه الرؤية على أن الواحدية والأحدية هي فقط للذات الإلهية.. وأن جميع من عدا الذات الإلهية وسائر ما سواها قائم على التنوع والتعدد والتمايز والاختلاف.. ليل ونهار.. سالب وموجب.. وفي كل عوالم النبات والحيوان خلق الله من كل زوجين اثنين.. وكذلك حال التنوع والتعدد والتمايز والاختلاف في عوالم الخلق للإنسان، وما في عوالمه هذه من أجناس وألوان وشعوب وأمم ولغات وقوميات وثقافات وحضارات وديانات وعادات وتقاليد وأعراف.. وشرائع ومناهج يتمايز فيها الاجتماع والمجتمعات..

ولقد دعا الله هذا الإنسان - مع هذا التنوع - إلى «التعارف» الذي يساعد على التعاون في ترقية العمران على هذا الكوكب الذي يعيش فيه الإنسان: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾ [الحجرات: ١٣].

وحتى يتم هذا التعارف والتعايش بين الأمم والشعوب والثقافات والحضارات – مع تعدد اللغات.. الذي هو آية من آيات الله: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ [الروم: ٢٢] – كان لا بد – في الحوار بين أهل اللغات المختلفة والمتعددة – من ضبط وتحديد معاني المصطلحات المتداولة في المحاورات، والتي لها في كل لغة من اللغات مضامين ومفاهيم ومعانٍ مختلفة ومتميزة عن نظائرها في اللغات الأخرى..

إن المصطلح هو أشبه ما يكون «بالكأس» الذي يشرب فيه الجميع – بصرف النظر عن لغاتهم وثقافاتهم – ومن ثم فلا حرج ولا مُشَاحَّة في استخدام الجميع لهذه المصطلحات.. لكن هذه «الكؤوس» – المصطلحات – تختلف باختلاف المضمون والمفهوم والمعنى الذي تحتويه، كما تختلف الكؤوس باختلاف الشراب الذي تحتويه.. فاستخدام المصطلحات أمر مشاع أمام الجميع.. لكن تحديد معاني هذه المصطلحات – عندما تختلف هذه المعاني باختلاف الثقافات – هو شرط لتمام التفهم في أية حوارات جادة بين المختلفين في الثقافات والعقائد والحضارات..

إن الوضع الأمثل لهذا العالم الذي نعيش فيه هو وضع «منتدى الحضارات» الذي يتعايش فيه أبناء الحضارات المتعددة والثقافات المتمايزة؛ حيث يتعارفون.. ويتفقون فيما هو مشترك إنساني عام من المعارف والعلوم، مع تمايزهم فيما هو من الخصوصيات الثقافية والفلسفية والدينية..

ولأنه لا سبيل إلى هذا التعارف - ومن ثم التعايش والتعاون - إلا بالحوار.. كان تحديد مفاهيم المصطلحات شرطًا ضروريًّا لنجاح أي لون من ألوان الحوار - سياسيًّا كان أو ثقافيًّا أو دينيًّا أو حضاريًّا.

إن الاختلاف في المضامين والمفاهيم، مع الاتحاد في المصطلح - الوعاء - أمر شائع في العديد من المصطلحات التي يتداولها العرب والمسلمون، ويتداولها الغرب الحضاري، مع تغاير مضامينها في كل حضارة من هاتين الحضارتين - الإسلامية والغربية - الأمر الذي يُحدث الكثير من اللبس والخلط في حياتنا الثقافية والسياسية والإعلامية المعاصرة، التي خالطت فيها وسائل الاتصال مصطلحات كثيرة، اتحدت في اللفظ مع اختلافها في المضامين والمفاهيم، الأمر الذي يستوجب تحديد مفاهيم هذه المصطلحات لدى الفرقاء المتحاورين، وإلا كان حوارهم أشبه ما يكون بحوار الطرشان!

وعلى سبيل المثال:

فمصطلح «اليسار» يرمز في الفكر الغربي، للأجراء والفقراء وأهل الفاقة والحاجة، بينما يدل - ذات المصطلح - في المفاهيم العربية الإسلامية، على أهل الغنى واليُسر والنعيم!

ومصطلح «اليمين» يدل في الفكر الغربي، على أهل التخلف والرجعية والجمود.. بينما هو يعني، في الفكر العربي الإسلامي، أولئك الذين آمنوا وعملوا الصالحات، فأقبلوا على

الله ﷻ يوم الحساب، يتناولون صحائف كتاب أعمالهم الطيبة باليمين، أي بالقوة والثبات والاطمئنان!

ولذلك، كان الشيخ عبد الحميد بن باديس (١٣٠٧ – ١٣٥٩هـ / ١٨٨٩ – ١٩٤٠م) رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر، يدعو الله ﷻ فيقول: « اللَّهم اجعلني في الدنيا من أهل اليسار، واجعلني في الآخرة من أهل اليمين »، بالمفهوم الإسلامي لمصطلحي اليسار واليمين، وليس بمفهوم الغربيين لهذه المصطلحات..

ولما كانت الظاهرة الإسلامية الحديثة والمعاصرة، تثير العديد من ردود الأفعال.. والمتناقض من المواقف والاستجابات.. الأمر الذي استدعى ويستدعي إدارة العديد من الحوارات حول هذه الظاهرة.. كان الضبط والتحديد لمعاني كثير من المصطلحات المستخدمة في هذه الحوارات شرطًا ضروريًّا لتحقيق الفهم المشترك للقائمين بهذه الحوارات.. ومن ثم تحقيق النجاح المطلوب من وراء هذه الحوارات..

ولتحقيق هذا المقصد وهذه الغاية اختارت هذه الدراسة تحديد المضامين والمفاهيم لعشرة من أشهر المصطلحات التي يشيع استخدامها في الحوارات الدائرة حول الظاهرة الإسلامية المعاصرة.. مصطلحات:

١- الأصولية	٢- السلف	٣- السلفية
٤- السلفيون	٥- التطرف	٦- الغلو

٧- الجاهلية　　　٨- التكفير　　　٩- الإرهاب

١٠- الاستحلال

لعل هذه الدراسة أن تكون إسهامًا في خدمة الفهم المشترك لأطراف هذه الحوارات، والله نسأل أن ينفع بها.. إنه ﷻ خير مسؤول.. وأكرم مجيب

القاهرة: رجب سنة ١٤٢٩هـ يوليو سنة ٢٠٠٨م　　　د. محمد عمارة

❁ ❁ ❁

الأصولية

بين العرب والإسلام

الأصولية [illegible]

[illegible]

غربي النشأة غربي المضمون [illegible] ولا صلة له بالعربي ومعانيه الإسلامية،

[illegible]

إليها الآن متداولة

و[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وخصائصه،

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لقرن العشرين [illegible]

[illegible]

[illegible] مساواة المجتمعات

[illegible]

[illegible] حاجات الحياة العربية وص

[illegible]

الحسي والدعوات المدافعة عن ا [illegible]

والتدخين والرقص إلى الاشتراكية

ولقد شهدت الحركة الأصو [illegible]

[illegible]

[illegible] العراقي[1].

[illegible]

[illegible] الاحتياطي [illegible]

[illegible] جزئيات، وعلى الحالة [illegible] الأصل في الأشياء الإباحة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأصل في هذه المسألة الكتاب والسنة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحديث »، ويقصد بها مصطلح أهل [illegible]

[illegible]

[illegible] مباحث علم أصول الفقه [illegible] « القواعد الأصولية » [illegible]

[illegible]

[illegible] [نسخة مصورة] طبعة دار المعرفة [illegible] [مصورة] طبعة [illegible] سنة (١٨٩١م) [illegible] محمد [illegible] دمشق [illegible] القاهرة سنة (١٩٧٠م)

٢- وما هو حق الله وما هو حق المكلف؟

٣- وما يسوغ الاجتهاد فيه

٣- ونسخ الحكم

٤- التعارض والترجيح

الحضارة العربية وفكرها المعاصر.

يكون ونصرف النظر عن

(ص ٢١٠-٢٣٢)

(١٩٧٣م)

[illegible]

[illegible] الظاهرة ... أو [illegible]

لطائفة كبيرة من النصوص المقدسة ويكاد الإجماع أن ينعقد [illegible]

[illegible]

[illegible] ١١٢٦ – ١١٩٨م) [illegible] اللفظ من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة [illegible]

[illegible]

[illegible]

وتدفع عنه تهمة التكذيب و [illegible]

وهذه المراتب هي

١ - الوجود الذاتي [illegible]

[illegible]

٢ - والوجود الحسي [illegible] الحضرة من [illegible] موجوداً في الحس، [illegible] كما يشاهد النائم، بل كما يشاهد المريض المتيقظ.

٣ - والوجود الخيالي [illegible]

[illegible]

٤ - والوجود العقلي: فيما له روح و[illegible] معنى.. كاليد مثلاً - فإن لها صورة محسوسة و[illegible] معنى هو [illegible]

[illegible]

٥ - والوجود الشبهي [illegible]

لا بصورته ولا بحقيقته، لا في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قانون التأويل».

[illegible]

[illegible] مضطر إلى التأويل»[1].

[illegible]

ولأن «معاصرتنا – الإسلامية» قد [illegible]

[illegible] والتفسير الحرفي للنصوص [illegible]

[illegible]

أصول الإسلام.. ويقول «[illegible] [illegible] لا يضطر إليه، على أنه إذا [illegible]

[illegible] عليه العقل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وعمل النبي ﷺ مُهِّدت [illegible] العقل كل سبيل، وأُزيلت من [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] على الصحوة الإسلامية المعاصرة [illegible]

[illegible] الغربيين من ماضيهم وتراثهم النصراني [illegible]

[illegible] مخاصمة خاصر والمسـ[illegible] تحت الصحوة الإسلامية المعاصرة

[illegible]

[illegible]

ومن نظر إليه ومن علاقته بالمستقبل [illegible]

[illegible]

[illegible] حمل أهل هذه الصحوة - [illegible]

[illegible]

المعاصرة، الرئيس الأمريكي الأسبق [illegible]

١٩١٣ [illegible]

[illegible]

حضارة الإسلامية السابقة عن [illegible] بعث الماضي، ويدعون إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، [illegible] بأن الإسلام دين [illegible]

[illegible]

[illegible] [الفرصة السانحة] (ص ١٤٠ ، ١٤١) ترجمة أحمد [illegible]

[illegible]

على الإسلام والعالم [illegible]

[illegible] الإسلامية، والاستقلال [illegible]

المقدم كتب الصحفي الأمريكي [illegible] ماس فريدمان –

[illegible] الأمريكي لأفغانستان سنة (٢٠٠١م) – [illegible]

[illegible] وعندما نعود [من أفغانستان]، يجب أن نكون

[illegible] لا دبابات، وفقط عندما نصوغ ثورة جديدة،

[illegible]

[illegible] الإسلامية أصدقاء»(١)!

ويكتب المفكر الإستراتيجي الأمريكي «وكوهن» يقول [illegible]

[illegible]

وإن المبدأ الأكثر أساسية للحداثة ، العلمانية [illegible]

[illegible] وأمريكا الاستهلاكية [illegible]

[illegible]

ذلك دليلاً على الانحلال العربي [illegible]

معركة ضد الإرهاب ، ولكنه صراع ضد العقيدة [illegible]

الأصولية - [illegible] الإسلامية - التي [illegible] ضد الحداثة الغربية

[illegible]

عن ذات الأهداف – أعداء « اليمين الديني » و « المحافظين

فصل الدين عن الدولة »[٢]

٢- [illegible]
عن طريق بعث الماضي.

٣- [illegible]

٤- وينادون بأن الإسلام دين ودولة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على حد سواء

[illegible] (١٤) [illegible]
[illegible] (١٩٩٢م)

[illegible]

[illegible]
لثقة – الذين يمثلون قطاعًا من أ [illegible]
[illegible]
والاجتهاد والتجديد.

[illegible]
حضارات.

[illegible] المسلم » هو كل من [illegible] بالإسلام، من عامة الأمة [illegible]

[illegible] وتجديد
[illegible] ومعمارة » جاك بيرك »

(١) ومنها معجم « الإسلامي [illegible]
التراث الإسلامي، لأبي [illegible] (٣١٩هـ/ ٩٣١م) كتاب [illegible]
[illegible] ٨١ [illegible] ٩٣٦م)

[illegible]

[illegible] ومؤسسات

[illegible] مصطلح « الأصولية » بمعناه العربي [illegible]

[illegible]

[illegible] العرب « أهل الجمود » [illegible] الإسلامي [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

السلف والسلفية والسلفيون

السلف

[illegible]

للإسلام.

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله ﷺ، قال [illegible] حتى [illegible]

الحبيرُ عثمان بن مظعون

[illegible] هو: إقراض الأموال

قرضاً حسناً [illegible]

المعنى ورد في الحديث [illegible]، فعن السائب بن أبي السائب أنه

[illegible] مرحباً بأخي وشريكي، كان

لا تداري ولا تماري [illegible]

[illegible]

[illegible] شاع إطلاق هذه

[illegible]

[illegible] مصطلحاته على نحو

(١) [illegible] رواه الإمام أحمد

[illegible] وتلقوا عن المعصوم ﷺ البيان [illegible]

[illegible] ظلاق . ثم [illegible]

[illegible]

التابعين وتابعي التابعين.

[illegible]

[illegible] تاني اجيال والمتأخرين »[1].

[illegible]

[illegible]

---

(١) مراجع

١ - [عقائد السلف للأئمة أحمد بن حنبل [illegible] الدارمي]، جمعها وشرحها [illegible] علي [illegible] السلام، سنة (٢٠٠٧م).

٢ - أبو البقاء الكفوي [الكليات] تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري، [illegible] سنة (١٩٨٣م).

٣ - [illegible] الفكر الإسلامي [illegible] سنة (١٩٩٨م).

[بقرة ٢٧٥]، وفي [لسان العرب] [illegible] [illegible]
المتقدم »، أي الماضي .

ولذلك كانت [illegible] والسلفي في [illegible]
في الأحكام الشرعية إلى منابع الإسلام الأولى، أي [illegible]
والسنة، مع إهدار ما سواهما..

[illegible]

[illegible]

[illegible] حولت الاستشارة بمصطلح [illegible]، التي هاها الوافد اليوناني [illegible]

[illegible] (١٦٤-٢٤١هـ/ ٧٨١-٨٥٥م)، حتى [illegible] بل ويكاد [illegible]

[illegible]

وعن هذا المنهج النصوصي [illegible] النصوصية»، كما [illegible]

[illegible]

الأصل الأول: [illegible]

[illegible] صاحب ولا عدم علمه بالمخالف

الأصل الثاني: [illegible]

[illegible] يقدم عليها عملاً ولا رأياً ولا [illegible]

«الأصل الثالث: إذا [illegible] أقرب إلى الكتاب والسنة» [illegible] موافقة أحد الأقوال حكى [illegible]

«الأصل الرابع: [illegible]

[illegible]

الأصل الخامس: [illegible]

[illegible]

وهناك سلفيون جمعوا ما بين ال[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الوطنية

[illegible]

[illegible]

الحركية الغربية وأنتاجهم من [illegible] في عدد السنين،

[illegible]

مع قدر من التحرير وأ[illegible]

[illegible]

سلفه مذهب تراثي معيه يتعصب له [illegible]

[illegible]

[illegible]

... الرؤية، ورفضهم علوم النظر العقلي

[illegible]

٢٤١هـ/ ٧٨٠ – ٨٥٥م)، ومنهم نجد أبرز الأئمة الذين [illegible] ... ويه (٢٣٨هـ-

[illegible]

٩٧١م)، والبيهقي (٤٥٨هـ/١٠٦٦م) ... إلخ.

ولقد تطورت هذه المدرسة ... في مرحلة ابن تيمية (٦٦١ –

[illegible]

[illegible]

لا تُخدعنَّ عن الحديث وأهله

فالرأي ليل والحديث نهار

وعبر عنه أحد أعلامهم شعرًا [illegible] فقال

العلم: قال الله قال رسوله

[illegible]

ما العلم نصبُك للخلاف سفاهة

بين النصوص وبين رأي سفيه

كلا، ولا ردّ النصوص تعمدًا

حذرًا من التجسيم والتشبيه

[illegible]

[illegible]

[illegible] قليل من العلو، فلقد صمت [illegible]

[illegible]

أبو حامد الغزالي (٤٥٠ - ٥٠٥هـ / ١٠٥٨ - ١١١١م).

وعلى امتداد تاريخ الحضارة الإسلام [illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

(١٩٩٨م)

التطرف والغلو

التطرف [illegible]
[illegible] الوزن والاعتدال، سواء أكان ذلك
[illegible] – أو في العمل
[illegible]

[illegible]
أقصى طرفي الإفراط و[illegible]

ففي « العقلانية » – [illegible]
العقل، وينكر أن يكون الوحي [illegible]
[illegible]
لقدراته من « [illegible] » إلى [illegible]

ويقابل غلو الإفراط هذا، ويناقضه غلو [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تعذب الجسد طلباً لخلاص الروح .

[illegible]

[illegible] بط يستوجب الحجر على صاحبه كي لا [illegible]

[illegible]

لاهتمام بأمور الناس

يرعي الأوزان

قديم قدم الفكر الإنساني

[illegible]

ومنذ صدر الإسلام، [illegible] المجتمع الإسلامي من [illegible]

[illegible]

[illegible] الجامعة والمتوازنة والعادلة .

[illegible]

بينما كان هناك الذين [illegible] والحكومة والسلطان – مثل الخوارج [illegible] المقاصد – منهج الإسلام في [illegible]

[illegible]

[illegible] في الدين [illegible] كل [illegible]
[illegible] في الدين، فإنما أهلك من كان
[illegible]
[illegible]
ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه»(٢).

[illegible]

قراءتهم [illegible]

الوسطية الإسلامية لجامعة لحاكمية الله، ولحاكمية البشر المستخلفين عن الله، قد كانت واعية وحاضرة في مواجهة هذا الغلو منذ اللحظة الأولى لولادته..

[illegible]

[illegible] هذا النزاع السياسي، كانت الوسطية الإسلامية [illegible]

[illegible] أو فاجر»

ومن «المصطلحات» [illegible] تدخل في باب «الموضوعات» [illegible]

[illegible]

[illegible]

رابعاً: محاكمة الإفك

[illegible]

[illegible]

٢ - [illegible]

[illegible] ... قد بدأت من [illegible]

وخلاصة هذه [illegible] الدراسة النقدية الموضوعية التي تعطي كل ذي حقٍّ حقه، تبدأ مع [illegible] مقولات الغلو الإسلامي [illegible] المذاهب الفكرية، وخاصة [illegible] الإسلامية المعاصرة.

[illegible]

وحكوماتها .

[illegible]

دول

[illegible]

[illegible]

[illegible] لأغلبية الساحقة من سواد

[illegible] عن حكوماتها – هالكون في نار الجحيم!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العلاة « خوارج » عن

[illegible] الدول والحكومات .

[illegible]

[illegible]

وبين الخوارج القدماء!

٭ ٭ ٭

الجاهلية والتكفير

[illegible] ٣٢١

[illegible] ١٣٤٩ [illegible]

[illegible] بأن الرجل قد تعامل مع مصطلح

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] صحيح سائد، وإنما يكون شرك

[illegible]

[illegible]

انطلاقاً من أن الجاهلية هي « حالة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (٩٧٠ م)

[illegible]

لعلاقة

[illegible]

وجود دعوى احاجية الت[illegible]ها حتى على ألسنة

[illegible] حاكمية الأمة هو [illegible]

[illegible]

إلى عدة من السنين في صدر ذلك العهد

[illegible]

(١) مودودي [الحكومة الإسلامية [illegible]
النبي وخلفائه] (ص١٦) [illegible]
(١٩٧٥م)

[illegible]

[illegible] يرها الجارف، وإن حاول عثمان [illegible]

[illegible]

قواعد الإسلام..»[1]

ثم يمضي المودودي على درب هذه [illegible]

جاهلية وسيادة ضلالاتها، طغيانها في الحياة الإسلامية

والحضارة الإسلامية [illegible]

(٦١ – ١٠١هـ/ ٦٨١ [illegible]

[illegible] وحكومة، بعد عمر بن عبد العزيز [illegible]

[illegible] الأبد، فتمت سلطة بني أمية، بني العباس، فالملوك الأتراك [illegible]

[illegible] والعجم وأشباههم [illegible]

[illegible] (ص٣٤ – ٣٦)

[illegible]

[illegible]

[illegible] سجل الجرائم بمداد أسود .»(٣)

ومن هذا الغلو المودودي - غير الم[illegible] قطب (١٣٢٤ - ١٣٨٦هـ/ ١٩٠٦ [illegible] في [illegible] [illegible] لنفسها أنها «مسلمة».

وهذه المجتمعات لا [illegible] بألوهية أحد غير الله، ولا لأنها [illegible]

[illegible]

(٣) [الحكومة الإسلامية] (ص١٧٩)

و « تاريخها » و « حضارتها » و « ثقافتها »

« قومًا » كان أجدادهم في عصر من

(١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م)

[illegible]

كلها من المنهج الإسلامي..

[illegible]

الناس ليسوا مسلمين – كما يدعون – هم [illegible]

[illegible]

من جديد»[1]!!!

[illegible]

«فالناس» – نعم «الناس» [illegible]

والمطلوب من الدعوة – التي [illegible]

[illegible]

مسلمين من جديد

[illegible]

(1) مرجع سابق (ص ١٣٣، ٨)

المجتمع المسلم»(١)

من الجاهلية التي عاصرها الإسلام، ... سيد قطب:

[illegible]

[illegible]

حكم العصر، من مثل [illegible]

[illegible]

[illegible] فالذي لا شك [illegible] هو أن

[illegible]

[illegible] "عمر" و"الصحيح" و"الإعر[illegible]" والأولوية في

[illegible] ل – هي صد هؤلاء الحكام الكفرة [illegible]

[illegible]

الكفرة هم "العد[illegible] وكر على قصبة

الإسلامية، وهي [illegible] وجعل كلمة الله هي

[illegible]

[illegible]

بالأحكام الإسلامية.

[illegible]

هكذا تبلورت [illegible]

واقع الإسلامي المعاصر [illegible]

[illegible] الحاكمية الإلهية مع أية حاكمية [illegible]

[illegible] المجتمعات الإسلامية

[illegible]

[illegible] ١٩٨٣م)

من جديد،

فرقهم وحدهم هم الناجون من النار!

القرآن الكريم والسنة [illegible]

[illegible]

خَبِيرًا﴾ [النساء ٩٤].

[illegible]

هذه الآية الكريمة: «إن في هذا التوجيه الإلهي من الفقه بأن [illegible]

[illegible]

- وعن أسامة بن زيد قال [illegible]

فصبحنا الحرقات [illegible]

[illegible]

[illegible] قالها خوفًا من السلاح [illegible]

[illegible]

(١) الجامع لأحكام [illegible] (٥/٣٣٩، ٣٤٠) [illegible]

(٢) رواه مسلم [illegible]

[illegible]

ينطق به اللسان، وأما القلب فليس لك [illegible] إلى معرفة ما فيه».

[illegible]

من ألسنتهم.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩٧٢م)

[illegible]] (١/ ٣٩٧، ٣٩٨)، [illegible]

[illegible] (١٩٨٨م)

وإن كانت كل الديانات [illegible]

اجتمعوا عبر تاريخ الإنسانية [illegible]

[illegible]

الإنسان هو الذي خلق [illegible]

[illegible]

[illegible] وجودًا مفارقًا للطبيعة [illegible] الواقع والإنسان

[illegible] صراع الإنسان المحيط، عدم عجز عن

[illegible] القاهرة، المريدة، السمعة، البصيرة

[illegible]

[illegible]

[illegible] إنه لا يعبر عن معنى معين[1].

[illegible]

[illegible] كل هذه التصورات [illegible]

[illegible]

جزءًا من ذاته ويؤلهه، أي [illegible] لؤله على صورته ومثاله، [illegible]

[illegible]

– ثم يذهب أصحاب هذا الغلو اللا[illegible]

[illegible] « الوحي الإلهي » إلى الأنبياء والمرسلين [illegible]

[illegible]

[illegible]

المجتمع العقلي المستنير»[1].

[illegible]

الحس الإيماني لدى الأمة، وإهدار قدسية مقدساتها [illegible]

أحدهم: «إن [illegible]

[illegible]

وإبيولوجيا»

[illegible]

(١٩٨٢م)

[illegible]

[illegible] ثالث [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الذات الإلهية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لله، فدعوا إلى إلغاء الدين، [illegible] من حياة الإنسان، بدءاً من الله.. إلى الوحي.. إلى النبوات والرسالات، وانتهاءً بالعقائد [illegible]

[illegible] ونحن نواجه هذه الأنواع [illegible]

[illegible]

الأمة المستخفة عن الله

[illegible] (ص٣٥) [illegible] [الوحدة] [illegible] (١٩٨٩م)

[illegible] (ص٢٨٤)

[illegible] علي حرب [نقد النص] (ص٢٠٣) [illegible]

[illegible] علي حرب [illegible] [الحياة] [illegible] ١٩٩٦م

[illegible] الصواب الذي جده

[illegible]

والمرسلين الصلاة والسلام

الإرهابُ

[illegible] ١١ سبتمبر ٢٠٠١ [illegible]
على تعريف لهذا «الإرهاب»!!

[illegible]
«الإرهاب»!

ونشهد على هذه الحقيقة - التي لم يعد بالإمكان جحودها - [illegible]

١ - [illegible] ١١ سبتمبر ٢٠٠١ [illegible]
مقدسة!

٢ - [illegible]
إنه مجرد «وله لسان».. حتى إن مدير إذاعة «الفاتيكان» الكاردينال «... سكوالي بورجومي» قد أكد دقة هذا الوصف، وصيغة هذه الحرب الأمريكية [illegible] تتكون إلى

[illegible] إدارة حولت لعبتها مهمة [illegible]
والحدث ضجه ومواقف [illegible][1].

[illegible]

[illegible] الكردينال «بيولاجي» - [illegible]

[illegible]
بين المسيحية والإسلام...»[2].

[illegible]

[illegible] التي شنت هذه الحرب [illegible]
[illegible] للحبوب الأمريكي - [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حقيقة أنها حرب على الإسلام، تحت [illegible] الإرهاب [illegible]
[illegible] من بين عشرات الشهادات
[illegible] [illegible]راتيجي الأمريكي
[illegible] فرانسيس فوكوياما [illegible]
[illegible] الصراع [illegible]
ضد العقيدة الإسلامية الأصولية [illegible]

[illegible]

لقيصر لقيصر وما لله ..»[1]!

[illegible]

للإرهاب.

[illegible]

بممارسة السلطة الحاكمة ضد المحكو[illegible]

[illegible]

(٢٠٠٢م)

(1) [معجم العلوم الاجتماعية [illegible]]
(١٩٧٥م)

هذا العالم.

النصرانية – ومنهجها في الدعوة –

هو الوحيد الذي يعرف

بينما الإرهاب – بمعنى

وردت فيها هذا المصطلح سورة الأنفال

هذا المصطلح

[illegible]

[illegible] يعدوا من أصدقاء [illegible] هؤلاء الذين [illegible] العدوان... ما يردعهم [illegible]

[illegible] الله ﷻ رسوله ﷺ [illegible] هذه الآيات فيقول: ﴿ [illegible]

[illegible]

فمعنى الإرهاب هنا هو التخويف لردع خصومه و محدعين [illegible]

[illegible]

ن امتلاك الاتحاد السوفييتي [illegible] إبان الحرب الباردة [illegible]

منتصف القرن العشرين للسلاح [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وخوفاً من عذابها

[illegible] من الأحبار والرهبان ليأكلون [illegible]

[illegible]

يكنزون الذهب والفضة ولا [illegible]

[illegible]

مع الشاهدين ﴾ [المائدة ٨٢، ٨٣].

﴿ وقالت اليهود عزير ابن الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

و لإدارة الأمريكية — وهو [illegible]

والأب الروحي للرئيس «بوش» [illegible]

على يديه ولادته المسيحية الجديدة [illegible]

للدين الإسلامي دعا إلى [illegible]

[illegible]

[illegible] تقول لهم

[illegible]

قد عدت ضحايا وفرائس للعنف العر[illegible]

والعراق... والشيشان .. وتايلاند... وبورما [illegible]

وغيرها من بلاد الإسلام[1]

[illegible]

[illegible] أعقب قرون ذلك التاريخ

[illegible] من العر[illegible]

من «الإسكندر الأكبر» (٣٥٦–٣٢٣ق [illegible]

[illegible] حتى «هرقل» (٦١٠ – ٦٤١م) – في القرن

[illegible]

[illegible] من الحروب الصليبية (٤٨٩ – ٦٩٠هـ / ١٠٩٦ [illegible]

[illegible]

[illegible] (١٩١١ – ١٩٦٢ ...) [illegible]

[illegible]

- ومئات الآلاف من [illegible] الغربيين يجتنون الكثير من [illegible] عالم الإسلام.

- ومئات الشركات الغربية [illegible] ات والخسيسات تنهب ثروات عالم الإسلام.

[illegible] إعلان لسبب الاعتقال!! فقط للاش... [illegible] يذكرنا بكلمات المستشرق [illegible] (١٩١٠ – ١٩٩٥م) التي [illegible] بالإسلام ... إن الإسلام الذي هو

آخر الديانات السماوية الثلاث، والد [illegible]

سمه في العالم، والذي هو قريب من [illegible]

[illegible]

والأخ المرموص...

والمكور الأبدي...

و سعد الأبدي

و لمشته فيه الأبدي

[illegible]

[illegible] أن تقطع ضم عهداً؟

[illegible] إبراهيم من تحت السم؟

[illegible]

[illegible]

[illegible] وذلك من مثل فتوى الحاخام الصهيوني

[illegible]

ويقتل حتى الأبرياء الطيبين؟!

[illegible]

هذا اللون من الإرهاب؟!

[illegible] حضاراتهم!

[illegible] استخدموا أسلحة الدمار الشامل –

[illegible]

[illegible]

[illegible] وتعذيب

العقوديه، وسمموا [illegible]، وقتلوا [illegible] الآلاف، بل [illegible]

[illegible]

- ولا هم الذين أبادوا سبعين مليونًا من البشر في حروب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لأبرياء في الحروب [illegible] ومن وراءاتهم حقول [illegible]

[illegible]

المنتهية الصلاحيات!

[illegible]

ومعاصر - هم الذين فعلوا ذلك، ولا [illegible]

[illegible] التي أمرهم [illegible] ربهم ﷻ في

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

الاستحلال

الاستحلال [illegible]

[illegible]

الإنسانية السوية على تحريمه..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قتل النفس التي حرم الله بغير

[illegible] أو السرقة من المال الذي ليست له

[illegible]

[illegible]

الشرع – الله [illegible] نقص وأنكر حكم

[illegible]

[illegible]

أما إذا كان استحلال المال [illegible]

كالأموال العامة للأمة والأموال [illegible]

شيء أو كان الاستحلال نادرا [illegible]

[illegible]

لدين ابدي استدانه منه، أو من [illegible]
لسداد فيه. فالاستحلال – هنا – [illegible] بالرضا والاتفاق،
وليس بالقسر والاغتصاب..

– وصور الاستحلال كثيرة. منها صور نمطية.. وأخرى

[illegible]

[illegible]

الخروج، وهذا تعددت في [illegible]
الإمكانات.. وصيانات نجاح [illegible]
تعبير باللسان، إلى التعبير بالقلب [illegible]

[illegible]

[illegible] الاستغلال، وذلك

عندما استحلت الدول الاستعم[illegible]

[illegible] لنهب الاستعماري [illegible]

مستعمرات..

[illegible] (٨٤٩ - ٦٩٠هـ/ ١٠٩٦ – ١٢٩١م) [illegible]

٤- ومن الصور المعاصرة للاستحلال [illegible]

[illegible] ما يسمى « بالحرب الاستباقية [illegible]

[illegible] على القانون الدولي، والمستحدثة [illegible]
[illegible] كما هو حادث الآن في العراق [illegible]

[illegible]

تستخدم هذا السلاح، ولا [illegible] في التصرف في هذا السلاح
[illegible] رات وأصحمها في هذا
العصر الذي نعيش فيه.

٦- كذلك من صور الاستحلال المعاصرة - في عصر
[illegible] عسكرى -
[illegible]
الإسلامي تحديدًا - [illegible]
[illegible]
سيادتها على أرضها، [illegible]
وذلك دون أن تحدث أي [illegible]
هذه القواعد العسكرية على [illegible]
تتشدق بها تلك القوى العظمى.

[illegible]

ولا «صفية صيد» عن الأراضي العر[illegible]

[illegible]

١٩٤٩م «لندفع عن أراضي الدو[illegible] المشتركة فيه»

[illegible]

مشتركة في هذا الحلف الأوروبي؟

[illegible]

[illegible] بالحيل والمخاتل [illegible]

[illegible]

[illegible] أخرى [illegible] حتى لقد غدا هذا البلاء الكوني [illegible] حضرًا من ألوان الاستغلال.

[illegible]

٩ - وإذا كنا ندين ونحرّم [illegible] أصحاب احتكاف آلاف من [illegible]

[illegible]

[illegible] متجر من المتاجر المملوكة لمحالف [illegible]

[illegible]

[illegible] أن يسلط الأضواء المناسبة التي تكشف

[illegible] ألوان الاستعلاء الا [illegible]
[illegible] عش فيه، وإلا كنا كمن [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
لديانات – أو كان ذلك وفق مس [illegible]
[illegible]
ملت الإنسانية العلي وا [illegible]
متعنتا، والتي جاءت الإمبر [illegible] حديدة لتعصف بها بجلد
[illegible]

* * *

المصادر والمراجع

ابن رشد

١- [illegible] الاتصال

دراسة وتحقيق [illegible]

(١٩٨٣م).

ابن القيم

٢- [illegible]

(١٩٧٣م)

ابن منظور

٣- [illegible]

[illegible]

٤- [illegible]

[illegible] (١٩١٣م)

أحمد بن حنبل – وآخرون –:

٥- [illegible]

[illegible] السلام، سنة (٢٠٠٧م)

الأشعري: أبو الحسن

٧- مقالات الإسلاميين ...

طبعة القاهرة، سنة (١٩٦٩م).

البلخي:

٨- مقالات الإسلاميين

التهانوي

د. حسن حنفي

١٢- تربية ... المقدمة، طبعة القاهرة سنة (١٩٧٧م)

١٣- ... الإسلامية، طبعة بيروت، سنة (١٩٨٢م)

... طبعة القاهرة سنة (١٩٨٠م)

د. طيب تيزيني

عبد الوهاب خلاف

[illegible]

علي بن أبي طالب - الإمام -

[illegible]

د علي حرب:

[illegible]

١٩- صحيفة [الحياة]، لندن، في ١٨ - ١١ - ١٩٩٦م

الغزالي - حجة الإسلام -:

٢٠- الاقتصاد في الاعتقاد، طبعة القاهرة، مكتبة صبيح، بدون تاريخ

٢١- [illegible] سنة (١٩٠٧م).

مرتضى

٢٢- [illegible]

٢٣- مجمع اللغة العربية [illegible] سنة (١٩٧٠م)

٢٤- معجم [illegible] (١٩٧٠م)

٢٥- [illegible]

٢٦ - [illegible]

د. محمد [illegible]

٢٧ - [illegible]

طبعة بيروت، سنة (٢٠٠١م)

٢٨ - تاريخ الفكر العربي،

محمد عبد السلام [illegible]

٢٩ - [illegible]

محمد عبده – الأستاذ الإمام –

٣٠ - [illegible]

د. محمد عمارة، طبعة دار [illegible] القاهرة سنة (١٩٩٣م)

د. محمد عمارة

٣١ - [illegible]

القاهرة، سنة (١٩٩٧م)

٣٢ - [illegible]

[illegible]

٣٣ - [illegible]

[illegible]

[illegible] الأعلى

٣٤ - [illegible]

٣٥- موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه، ترجمة محمد كاظم سباق، طبعة القاهرة، سنة (١٩٧٥م).

نيكسون - ريتشارد -:

٣٦- الفرصة السانحة، ترجمة: أحمد صدقي مراد، طبعة القاهرة، سنة (١٩٩٢م).

موسوعات ودوريات:

١- دائرة المعارف البريطانية.

٢- الأهرام، القاهرة.

٣- الحياة، لندن.

٤- الشرق الأوسط، لندن.

٥- العربي، القاهرة.

٦- قضايا إسلامية، بيروت.

٧- نيوزويك، أمريكا.

٨- نيويورك تايمز، أمريكا.

٩- الوسط، لندن.

١٠- وطني، القاهرة.

* * *

السيرة الذاتية للمؤلف



* الدكتور / محمد عمارة.

* مفكر بارز، واكب الحركة الفكرية المعاصرة، ونفذ إلى أعماقها.

* ولد بمصر سنة (١٣٤٩هـ - ١٩٣١م).

* درس بالأزهر تسع سنوات - حتى نهاية المرحلة الثانوية - ثم في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - ومنها نال درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية.

* أنجز دراساته العليا بكلية دار العلوم - في الفلسفة الإسلامية، وكانت أطروحته للماجستير عن (المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية)، أما موضوع الدكتوراه فكان عن (الإسلام وفلسفة الحكم).

* متفرغ للعمل الفكري، قدم للمكتبة العربية الإسلامية أكثر من ١٠٠ كتاب - ما بين تأليف وتحقيق لتراثنا - القديم منه والحديث - وتبرز في أعماله الفكرية اهتماماته بقضايا الفكر الإسلامي المتنوعة قديمها وحديثها، وكذلك قضايا التراث الفكري والفلسفي والحضاري - في محاولة جادة للإسهام في صياغة المشروع الحضاري العربي الإسلامي البديل عن مشروع

التغريب، كما تتميز كتاباته بالنظرة النقدية لتراث حقبة التراجع والجمود في تاريخنا الحضاري، وبقراءة جديدة لأصولنا الفكرية في ضوء متغيرات العصر، وبمنطق الأصالة الإسلامية المعاصرة المتميزة.

* من أهم كتبه: الأعمال الكاملة لرواد عصر النهضة: الطهطاوي، والأفغاني، ومحمد عبده، والكواكبي، كما كتب في (الصحوة الإسلامية والتحدي الحضاري) و (الإسلام وحقوق الإنسان) و (الغزو الفكري وهم أم حقيقة) و (الطريق إلى اليقظة الإسلامية) و (العلمانية ونهضتنا الحديثة) و (الإسلام والمستقبل) و (الاستقلال الحضاري).

* * *

رقم الإيداع

٢٠٠٨/١٩٧٥٣

الترقيم الدولي I.S.B.N

٩٧٧-٣٤٢-٦٦٨-٨

الكتاب في سطور

قال الله ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣]. ولا سبيل إلى ذلك التعارف - ومن ثم التعايش والتعاون - إلا بالحوار؛ ومن ثم كان تحديد مفاهيم المصطلحات الدائرة في المحاورات شرطًا ضروريًا لنجاح ذلك الحوار - سياسيًا كان أو ثقافيًا أو دينيًا أو حضاريًا، وإلا كان الحوار أشبه ما يكون بحوار الطرشان!.

ومن أجل تحقيق هذا المقصد جاء هذا الكتاب لتحديد المضامين والمفاهيم لعشرة من أشهر المصطلحات حول الظاهرة الإسلامية المعاصرة.

الناشر

دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

القاهرة - مصر - ١٢٠ شارع الأزهر - ص.ب ١٦١ الغورية

هاتف: [illegible]

فاكس: [illegible]

الإسكندرية - هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]

www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

